تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٥٤ | ٨ صفحات | الأربعاء ٧ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٥ أيار ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

استعجال أميركي لتحقيق «اليوم التالي» ومعاكسة إسرائيلية..

تركيز على السعودية ومصر تُؤرق واشنطن.. ولماذا تبدو القمة العربية غائبة عن التداول الأميركي؟

لاتزال الولايات المتحدة بعيدة عن إتمام دائرة «اليوم التالي» التي تحاول رسمها عربياً وفلسطينياً وإقليمياً لما بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وذلك رغم الجهود الهائلة التي تبذلها، حيث إن موفديها يحافظون على إقامة شبه دائمة في المنطقة في سبيل نسج خيوط محكمة لمسألة «اليوم التالي»، لكن من دون نتيجة مرضية لها وللكيان الإسرائيلي حتى الآن، وعملياً فإن الولايات المتحدة بالكاد تستطيع تقديم قضية على أخرى في مسار التداعيات المتواصلة التي تفرزها الحرب.. عربياً وإقليمياً كل القضايا تبدو على درجة واحدة من الأهمية والخطورة، من الحرب نفسها، إلى «اليوم التالي»، إلى عملية رفح وما يمكن أن تجره من تداعيات خطرة خصوصاً مع مصر وما يسمى ترتيبات كامب ديفيد، وصولاً إلى اتفاقات التطبيع، وجبهة البحر الأحمر وما تفرضه من إجبارية تقديم واشنطن تنازلات، مباشرة أو مداورة، لا فرق.

2

عقبة التسعير تُلاحق محصول القطن..

خُبراء يُطالبون بتشجيع الفلاح مادياً لا معنوياً

سُلالة مُبشرة من القطن طويل التيلة المُقاوم للأمراض، وبفترة إنتاجية قصيرة لا تتجاوز الـ ١٥٠ يوماً، هو أحدث إنجازات وزارة الزراعة المعلن عنها في سياق دعم الفلاح وتشجيعه للخوض في غمار زراعة محصول استراتيجي، عزف عنه الكثير في مناطق عدة، بعد ارتفاع تكاليفه وتدني مردوده وإنتاجيته لأسباب كثيرة باتت معروفة للجميع.. لكن ماذا عن توقيت القرار والإعلان الذي ترافق مع نهاية موسم زراعته؟! وهل اعتماد نوعيات جديدة محلية سيُقلل من خسارات الفلاح المتلاحقة؟

5

هذا العام ستتعدى عشرات المليارات.. (صندوق الجفاف) يقيّم أضرار المحاصيل والأشجار المثمرة جراء البرَد

3

تحقق مردوداً جيداً للأسر رغم المخاطر والتعب..

"الكمأة والعكوب" عائد اقتصادي جيد يحتاج للاهتمام

5

العمل الحر عبر منصات التواصل لترميم الدخول الضعيفة..

٢,٤ مليارات دولار قيمة سوق منصات العمل المستقل العالمية

6

خبير اقتصادي يضع دراسات الجدوى الاقتصادية كنقطة بدء لتعزيز كفاءة الاستثمار في المشاريع

قد تكون الهيبة التي يحملها اسم دراسة الجدوى الاقتصادية، عند إطلاق أي مشروع عائقاً، وخاصة أمام رجال الأعمال الناشئين، لكن على ما يبدو أن هذا المصطلح ليس صعباً ومعقداً، كما فنده الدكتور عامر خربوطلي خلال جلسة الثلاثاء الاقتصادي التي أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية مساء أمس في المركز الثقافي العربي في ؟أبو رمانة؟.. من خلال المحاضرة التي جاءت بعنوان ؟دور دراسات الجدوى الاقتصادية في تعزيز كفاءة الاستثمار في المشروعات للمشاريع –الحالة السورية–؟.

4

لأول مرة وبأسلوب جديد..

امتحان بلا مراقب للصفين الأول والثالث من مرحلة التعليم الأساسي

أكثر من ٣ ملايين تلميذ وطالب من الصفوف الانتقالية توجهوا اليوم لتقديم امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤، في ٧١٠ مدارس.

وزير التربية د. محمد عامر المارديني تفقد الامتحانات في عدد من مدارس دمشق مبيناً أن هناك فريقاً متكاملاً؛ كل شخص يأخذ جانب من العملية التربوية؛ وفيما يخص موضوع الأسئلة المؤتمتة بين الوزير المارديني لـ"تشرين" أن موضوع الأسئلة المؤتمتة قرار اتخذناه ونفذنا كل الإجراءات بطريقة معقولة وسنبدأ بنشر ثقافة الامتحانات المؤتمتة تمهيداً لاعتمادها كوسيلة امتحانات في السنوات القادمة.

رئيس منظمة طلائع البعث د. عزت عربي كاتبي بين أن العملية الامتحانية هي خلاصة وثمرة تعب عام دراسي كامل؛ هذه التجربة التي بدأت بها وزارة التربية بعدد من الشعب الصفية، بأن تكون الامتحانات من دون مراقب نوعية وفريدة فيها الكثير من البعد التربوي والاجتماعي والأخلاقي والقيمي.

3

استعجال أميركي لتحقيق «اليوم التالي» ومعاكسة إسرائيلية..

تركيز على السعودية ومصر تُؤرق واشنطن.. ولماذا تبدو القمة العربية غائبة عن التداول الأميركي؟

■ تشرين - مها سلطان:

لاتـزال الـولايـات المتحدة بعيدة عن إتـمـام دائـرة «الـيـوم الـتـالـي» الـتـي تحاول رسمها عربيا وفلسطينيا وإقليميا لما بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وذلك رغـم الجهود الهائلة التي تبذلها، حيث إن موفديها يحافظون على إقامة شبه دائمة في المنطقة في سبيل نسج خيوط محكمة لمسألة «اليوم التالي»، لكن من دون نتيجة مرضية لها وللكيان الإسرائيلي حتى الآن، وعمليا فإن الولايات المتحدة بالكاد تستطيع تقديم قضية على أخرى في مسار التداعيات المتواصلة التي تفرزها الحرب.. عربيا وإقليميا كل القضايا تبدو على درجة واحـدة من الأهمية والخطورة، من الحرب نفسها، إلـى «الـيـوم الـتـالـي»، إلـى عملية رفح وما يمكن أن تجره من تداعيات خطرة خصوصا مع مصر وما يسمى ترتيبات كامب ديفيد، وصولا إلى اتفاقات التطبيع، وجبهة البحر الأحمر وما تفرضه من إجبارية تقديم واشنطن تنازلات، مباشرة أو مداورة، لا فرق.

كل هذا ربما يفسر حديث فريق من المراقبين عما يسمونه غياب القمة العربية المقررة غداً في البحرين عن التداول الأميركي، رغم أن الحرب الإسرائيلية على غزة تعد الملف الرئيس على طاولة القمة، ومادامت هي كذلك فلا بد أن تكون القمة أولوية أميركية في هذه الأيام، وهي دائماً ما كانت تحظى باهتمام أميركي واسع خصوصاً في العقدين الماضيين لناحية ممارسة أقصى الضغوط والابتزاز لتصدر القرارات في حدها الأدنى، ولتبقى في إطار نظري، مقابل تكريس حالة ثنائية من نوع ما ضمن أطر إقليمية تقسم المنطقة العربية وفق ما يخدم المخططات الأميركية/الإسرائيلية.. هذا قبل أن تنقلب الطاولة على واشنطن خلال الأعوام الخمسة الماضية، خصوصاً بعد عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول الماضي.

لكن الذي تغير اليوم لناحية غياب التداول أو الاهتمام الأميركي فيما يخص القمة العربية في دورتها الـ٣٣ الحالية، هو أنها تأتي في قمة الانشغال الأميركي بتداعيات حرب غزة، ولأن هذه الحرب هي من الاتساع والخطورة بحيث إن ميدانها يتجاوز ميدان قاعات القمة، إذا جاز لنا التعبير، بمعنى أن ما تريده واشنطن لن تجده على طاولة القمة، بل هي تعمل على إيجاده، بمعنى فرضه داخل الغرف المغلقة التي يلج إليها موفدوها، محاولين أقصى جهدهم الوصول إلى حالة التفافية ضد الجانب الفلسطيني بطرفيه «القطاع والضفة» سواء فيما يخص الحرب أو ما يخص استكمال مسار التطبيع الذي لا يبدو متاحاً بأي صورة حالياً، وعملياً كل القضايا مرتبطة بغزة وبـ«دولة فلسطينية» ولا حلّ لأي منها إلا من خلال ذلك.. هذه حتمية باتت تدركها جيداً الولايات المتحدة، ومع ذلك ستبقى حتى اللحظة الأخيرة تحاول الالتفاف عليها.

والحديث عن القمة العربية هنا هو حديث من ناحية الجانب الأميركي، وليس حديثاً عنها كأهمية وقيمة على المستوى العربي، كما أن الحديث عن غيابها عن التداول الأميركي لا يعني غياب الاهتمام الأميركي بها، لكن هذه المرة ليس معلناً بشكله التدخلي الصارخ كما كان في قمم مضت، كما أن الولايات المتحدة ترى أن هذا التدخل المعلن بات ورقة خاسرة في ظل الانزياحات الكبرى التي شهدتها المنطقة سياسياً واقتصادياً، خصوصاً بمستواها الدولي وبما يستدعي تغييراً كاملاً في التدبير والتخطيط.

تركيز أميركي على مصر

وفيما يعود مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان إلى المنطقة يوم السبت المقبل، أي بعد القمة العربية، بدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أكثر تركيزاً على الجانب المصري، لناحية احتواء تداعيات عملية رفح، والتوتر المتصاعد بين مصر والكيان الإسرائيلي على خلفية الإجراءات الميدانية الإسرائيلية في منطقة معبر رفح، ما دفعها إلى رفع مستوى الاتصالات وتكثيفها مع الجانب المصري، وحسب وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» فإن وزير الدفاع لويد أوستن اتصل هاتفياً بنظيره المصري محمد زكي أمس الثلاثاء، مؤكداً التزام الولايات المتحدة تجاه أمن مصر «والشرق الأوسط» في مواجهة التهديدات الإقليمية، معرباً عن «التقدير الأميركي لدور القيادة المصرية في منع اتساع نطاق الصراع الحالي وتوفير المساعدات الإنسانية لأهل غزة».

وحسب المعلن فإن الاتصال الهاتفي تناول التعاون الأمني «الثنائي العميق» بين واشنطن والقاهرة، وفق تعبير «البنتاغون».

يأتي هذا الاتصال عقب زيارة لقائد القيادة المركزية الأميركية مايكل كوريلا، الأسبوع الماضي، إلى مصر حيث التقى وزير الدفاع المصري محمد زكي.

ولا تستطيع واشنطن إخفاء مخاوفها على ترتيبات كامب ديفيد في ظل تصاعد التصريحات الحادة بين مصر والكيان الإسرائيلي على خلفية سيطرة الكيان على الجانب الفلسطيني من معبر رفح والذي يمثل تهديداً قومياً بالنسبة لمصر لما يظهره من نيات عدوانية بعيدة الأهداف لما يخطط له الكيان الإسرائيلي في المرحلة المقبلة.

خشية واشنطن لا تنطلق فقط من القلق على ترتيبات كامب ديفيد، بل لناحية أنها تخطط لتكون مصر جزءاً من مسألة «اليوم التالي» ضمن غطاء عربي لحكم إسرائيلي لقطاع غزة، وما يفعله الكيان الإسرائيلي في ميدان رفح هو تهديد كامل لهذا المخطط الأميركي.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» قد نشرت في عددها اليوم الأربعاء مزيداً من التفاصيل حول هذه المخطط، ونقلت عن مصادر في البيت الأبيض أن إدارة بايدن «دعت دولاً عربية للمشاركة في قوة لحفظ السلام تنتشر في قطاع غزة بعد الحرب لملء الفراغ إلى أن يتم تشكيل جهاز أمني فلسطيني ذي مصداقية».

وأضافت: إن مصر والإمارات والسعودية والمغرب ضمن هذه الدول، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن دعوة بايدن قوبلت بالرفض.

عودة سوليفان

في حين يبقى للسعودية، أميركياً، تركيز خاص على جانبين، التطبيع وجبهة البحر الأحمر.

ووفق موقع «إكسيوس» الإخباري الأميركي فإن زيارة سوليفان إلى السعودية يوم السبت المقبل ستركز على محاولة تحقيق تقدم نحو صفقة ضخمة بين الولايات المتحدة والسعودية يمكن أن تشمل التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

ويضيف الموقع الأميركي: إن المسؤولين الأميركيين يأملون في التوصل إلى اتفاقيات ثنائية مع السعودية، ثم عرضها على متزعم حكومة الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحيث تشمل «إنهاء الحرب والالتزام بمسار يؤدي إلى حل الدولتين»، وإذا وافق على ذلك فيمكن لإدارة بايدن التوسط في اتفاق تطبيع مع السعودية، وإذا رفض فإنه يفقد الدعم الأميركي ويواجه عواقب عملية رفح بمفرده.

وكانت قناة «كان» قد أشارت إلى أن «إدارة بايدن توصلت إلى تفاهم مع الحكومة الإسرائيلية على عدم توسيع أي عملية في رفح على نحو كبير قبل زيارة سوليفان إلى السعودية وإسرائيل الأسبوع المقبل».

ويأتي ما أورده موقع «إكسيوس» استمراراً للحديث الأميركي عن قرب توقيع اتفاق تطبيع بين السعودية والكيان الإسرائيلي، بينما تؤكد السعودية في كل مناسبة أن هذا لن يحدث إلا بعد التوصل إلى إنهاء الحرب على غزة وتحقيق حل الدولتين.

ميدان غزة والضفة

في الأثناء، يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مواصلاً في الوقت ذاته حملة اقتحامات واعتقالات في عدة مدن وبلدات في الضفة الغربية، من بينها بلدات يعبد وعرابة وجلبون، وكذلك أحياء وبلدات في محافظات رام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وقلقيلية.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن إنهاء عمليته العسكرية في حي الزيتون بمدينة غزة بعد ستة أيام من بدئها، بينما كشف الإعلام عن الدمار الهائل الذي خلفته هذه العملية.

مع ذلك فإن الميدان لا يصب في مصلحة الكيان، وبما ينعكس بصورة حادة على وضع نتنياهو وحكومته، حيث كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية اليوم أن حركة حماس عادت إلى شمال القطاع، وأن الغضب يتصاعد بين جنرالات الجيش ضد نتنياهو.

وقالت: إن الاستياء يسود بين جنرالات الجيش الإسرائيلي من فشل نتنياهو في إعداد خطة لإيجاد بديل عن حماس يحكم غزة بعد الحرب. وأضافت نقلاً عن مصادرها: إن إحجام نتنياهو عن الحديث بجديّة عن المراحل النهائية للحرب على غزة سهّل على حماس العودة إلى مناطق مثل جباليا شمال غزة.

> يحافظ المسؤولون الأميركيون على إقامة شبه دائمة في المنطقة في سبيل نسج خيوط مُحكمة لمسألة «اليوم التالي» من دون نتيجة مُرضية لواشنطن وكيانها حتى الآن

هذا العام ستتعدى عشرات المليارات..

(صندوق الجفاف) يقيّم أضرار المحاصيل والأشجار المثمرة جراء البرَد

■ حماة - محمد فرحة:

كل الدلائل كانت تشي بأننا ذاهبون هذا العام لجني وقطف ثمار موسم زراعي مميز لجهة الإنتاج الزراعي والأشجار المثمرة، خاصة أن كل الأمور سارت كما يشتهي المزارعون، حيث كان لافتاً موسم الزهر وبداية عقد الثمار، هذا فيما يتعلق بالأشجار المثمرة، في حين كانت المحاصيل الأخرى لا تقل ولا تخرج عن ذلك الإطار أيضاً، كمحصول التبغ في الساحل والشريط الساحلي من ريف طرطوس مروراً ببانياس وجبلة، وصولاً إلى شمال وشرق اللاذقية، التي طالتها الأمطار وحبات البرَد الشديدة، ما أدى إلى إصابتها بأضرار بالغة في بعض المواقع حيناً وتساقط التفاحيات وثمار الفستق الحلبي، ولو بنسبة أقل حيناً آخر، غير أن الأضرار البالغة التي لحقت بمحصول التبغ كانت هي الأميز.

ففي حوار مع مدير صندوق التخفيف من آثار الجفاف في وزارة الزراعة المهندس محمد أبو حمود، ومدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير ورئيسة صندوق تعويض الأضرار في زراعة حماة الدكتورة غيداء جولاق، أكد مدير الصندوق محمد أبو حمود أنهم يتابعون باهتمام بالغ تقصّي الأضرار مع الفرق الفنية في كل محافظة للتدقيق والاطلاع عن كثب على ما لحق بالمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة في مجال محافظة حماة اليوم.

وزاد أبو حمود بأنه ومدير زراعة حماة قاما أمس بجولة على قرى ريف مصياف للاطلاع على ما خلفته عاصفة البرد بمحصول التفاح، حيث تباينت شدة الأضرار بين بلدة وأخرى، كاشفاً أن هناك ثلاث شرائح، الأولى نسبتها تبدأ من ٥١ و٦٩٪ شدة الإصابة، وتبلغ قيمة التعويض فيها ٥٪ في حين تبلغ نسبة الشريحة الثانية من ٨٧ إلى ٩٨٪ فتكون نسبة التعويض ٧٪ ، أما الشريحة الثالثة من ٩٠ وما فوق، وتبلغ نسبة التعويض ١٠٪، ووفقا لذلك فإن هذه التعويضات تقدر بالمليارات، كاشفاً أن الصندوق يحاول التخفيف ما أمكن عن المتضررين من آثار الجفاف، وفي الوقت ذاته الحفاظ على الأموال العامة من دون هدرها.

من جانبها، بيّنت الدكتورة غيداء جولاق أنه من خلال الكشف على ما لحق بمزروعات حماة، وتحديداً أشجار التفاح والفستق الحلبي فإنه لا يقارن بما لحق بمزارعي التبغ في المحافظات الساحلية، حيث إن الأوراق التي أصابتها حبات البرَد ستباع بسعر أرخص، هذا إن تم استلامها.

وتابعت جولاق: إن عملية الكشف هذه في حال الانتهاء منها ستوضع في جداول ويتم تدقيقها ومن ثم ترسل للتصديق عليها من المحافظة وتعاد إلينا ليصار إلى إرسالها أصولاً إلى وزارة الزراعة ثم صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية.

في المقابل، أوضح المهندس أشرف باكير في معرض جوابه عن سؤال "تشرين": لماذا يرى المزارعون نسبة التعويض عن الأضرار ضعيفة جداً، أجاب بأن المقصود من تعويض آثار التخفيف عن الأضرار هو مساهمة من الصندوق للمزارعين الذين تتعرض مواسمهم للجفاف والكوارث الطبيعية ما أمكن.

وتطرق إلى أن الحكومة هي من يموّل هذا الصندوق بنسبة كبيرة جداً، وليس كما يتصور البعض بأنه من النسب التي يتقاضاها الصندوق من المزارعين عند تسويق منتجاتهم حكومياً، ولا يستطيع الصندوق أن يمنح هؤلاء المتضررين كامل نسبة الضرر، وإنما التخفيف من أثر هذا الضرر.

هذا وقام مدير صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية في وزارة الزراعة محمد أبو حمود ورئيسة صندوق التخفيف في مجال زراعة حماة غيداء جولاق يرافقهما معاون مدير الإنتاج النباتي في "زراعة حماة؟ الدكتور سطام خليل بجولة تفقدية على أشجار الفستق الحلبي للاطلاع على عمل الفرق الفنية والتأكد من عملها وفقاً لتعليمات وتوجهات الصندوق ووزارة الزراعة.

هذا بكل وضوح جزء يسير من أعمال صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية، وآلية عمله وكيفية الكشف عن الأضرار والكوارث الطبيعية، ومتى يجب أن تكون لتؤخذ في الاعتبار، ومتى تكون خارج الفترة المحددة للشروط قبل الكشف، مع الإشارة إلى أن قيمة التعويضات هذا العام ستتعدى عشرات المليارات.

لأول مرة وبأسلوب امتحاني جديد..

امتحان بلا مراقب للصفين الأول والثالث من مرحلة التعليم الأساسي

■ دمشق - دينا عبد:

أكثر من ٣ ملايين تلميذ وطالب من الصفوف الانتقالية توجهوا اليوم لتقديم امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، في ٧١٠ مدارس.

وزير التربية د. محمد عامر المارديني تفقد الامتحانات في عدد من مدارس دمشق مبيناً أن هناك فريقاً متكاملاً ؛ كل شخص يأخذ جانب من العملية التربوية ؛ وفيما يخص موضوع الأسئلة المؤتمتة بين الوزير المارديني لـ"تشرين؟ أن موضوع الأسئلة المؤتمتة قرار اتخذناه ونفذنا كل الإجراءات بطريقة معقولة وسنبدأ بنشر ثقافة الامتحانات المؤتمتة تمهيداً لاعتمادها كوسيلة امتحانات في السنوات القادمة.

وأشار الوزير المارديني إلى أن الامتحانات هي وسيلة وليست غاية، الغاية هي أن يكون لدينا تلميذ متعلم يؤدي امتحانه ؛ جهدنا اليوم منصب على عملية التعليم وتطويرها.. نخطط للعملية التربوية على المستوى القريب والمتوسط وحتى على المستوى البعيد.

رئيس منظمة طلائع البعث د. عزت عربي كاتبي بين أن العملية الامتحانية هي خلاصة وثمرة تعب عام دراسي كامل ؛ هذه التجربة التي بدأت بها وزارة التربية بعدد من الشعب الصفية، بأن تكون الامتحانات من دون مراقب نوعية وفريدة فيها الكثير من البعد التربوي والاجتماعي والأخلاقي والقيمي.

وتوجه عربي كاتبي بالشكر لكل العاملين في وزارة التربية لما يقومون به من جهد للنهوض بالعملية التربوية ومحاولة حقن المراحل التي مررنا بها.

وأضاف: كتربوي أؤكد أن ما نشهده الآن هو بداية انطلاقة نحو مفهوم وأداء واستراتيجيات واضحة مبنية على أهداف واضحة التنفيذ.

مدير تربية دمشق سليمان اليونس بين أن اختبار اليوم سيكون مؤتمتاً وموحداً للصف الثاني الثانوي في مادة العلوم للفرع العلمي ومادة التاريخ للفرع الأدبي إلى جانب تقديم امتحان مؤتمت لأول مرة في صف انتقالي وهو الثاني الثانوي سيتم أيضاً في دمشق فقط ولأول مرة في هذه الامتحانات تطبيق تجربة امتحان دون مراقب في الصف الأول والثالث من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في ثلاث مدارس بدمشق، وذلك بهدف تعزيز حس المسؤولية لدى الطلاب والثقة بالنفس، مشيراً إلى أنه سيوجد ضمن الصف الأول معلم ميسر فقط.

خبير اقتصادي يضع دراسات الجدوى الاقتصادية كنقطة بدء لتعزيز كفاءة الاستثمار في المشاريع

دمشق- هناء غانم:

قد تكون الهيبة التي يحملها اسم دراسة الجدوى الاقتصادية، عند إطلاق أي مشروع عائقاً، وخاصة أمام رجال الأعمال الناشئين، لكن على ما يبدو أن هذا المصطلح ليس صعباً ومعقداً، كما فنده الدكتور عامر خربوطلي خلال جلسة الثلاثاء الاقتصادي التي أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية مساء أمس في المركز الثقافي العربي في ؟أبو رمانة؟.. من خلال المحاضرة التي جاءت بعنوان ؟دور دراسات الجدوى الاقتصادية في تعزيز كفاءة الاستثمار في المشروعات للمشاريع -الحالة السورية-؟.

خربوطلي أوضح بداية أن المستثمر عند البدء بإقامة مشروع جديد يواجه مجموعة من الأسئلة والبدائل والاختيارات، وبخاصة في أحوال المنافسة وتكلفة رأس المال، حيث يسعى أن تكون القرارات على قدر كبير من الجدوى والدقة والفاعلية.

موضحاً أن رأس المال هو أحد عوامل الإنتاج الاكثر تكلفة وندرة، وكفاءة تخصصيه تمثل التحدي الأكبر للمشروع الاستثماري..

انتعاش اقتصادي

وعن الحالة السورية قال: بعد أزمة قاسية مرت بها سورية أدت الى معدلات نمو ضعيفة، وناتج محلي متواضع، وانخفاض قيمة العملة الوطنية وعجز في الميزان التجاري وغيرها، هذا يتطلب إحداث اختراق تنموي محلي ومن محركات ذاتية، معتبراً ذلك التحدي الأكبر لتجاوز عنق الزجاجة في مرحلة انتهاء التعافي المبكر وتحقيق الانتعاش الاقتصادي المنشود في ظروف وإمكانيات محدودة شديدة التعقيد، ولا يمكن لأية عملية نهوض جديدة أن تتحقق من دون الاعتماد على ذلك.

المحاضر وضع خمسة مصادر للنمو في الناتج عالمياً، هي: التقدم التقني، نمو رأس المال، نمو كفاءة التوزيع، نمو العملة، أي إن تراكم رأس المال هو أحد مصادر النمو وليس المصدر الأساسي ولابد من التركيز على المصادر الأخرى الرديفة والمتمثلة في (الكفاءة - الإنتاجية - التجديد التقني - ريادة الأعمال).

لافتاً إلى أن المشروعات الجديدة الناشئة تحتاج لرؤية مستقبلية لضمان استمرار نجاحها.

خطة اقتصادية

ويرى خربوطلي أن دراسة الجدوى الاقتصادية تساعد المستثمر على اتخاذ القرار الصحيح وتبرر تخصيص الموارد المالية وبالتالي كفاءة استخدام رأس المال. وعلى مستوى الاقتصاد الكلي تقيس معايير الربحية الاجتماعية أو القومية انعكاس المشروع على (التشغيل- القطع الأجنبي-التقانة- المعرفة الفنية -البنية التحتية- خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة...).

أما في القطاع العام، يضيف المحاضر، فتختلف السياسات الاقتصادية والاجتماعية والنقدية التي تضعها الدولة من فترة إلى أخرى، لعدم وجود السوق المالي وبالتالي تعذر وضع معدل خصم يعكس الحالة الاقتصادية ومن ثم صعوبة تحديد تكلفة رأس المال.

وعدم توافر البيانات والإحصاءات اللازمة لدراسة الجدوى، وعن الفرص الاستثمارية، وتضارب المتاح منها إذا تم الحصول عليه من مصادر عدة وهذه المشكلة تواجه معظم الدول النامية، حيث البيانات الإحصائية عن المتغيرات الاقتصادية هي بيانات قد تكون غير كافية وغير دقيقة في بعض الأحيان.

وصعوبة تحديد نقطة البداية والنهاية لكل مشروع استثماري بسبب تشابك متغيرات التقييم للمشروعات الاستثمارية ولذلك نجد أن أي قصور في أي مرحلة من مراحل دراسة الجدوى يؤثر على دقة وموضوعية باقي المراحل الأخرى، وكذلك بسب طول المدة التي تستغرقها عمليات إنشاء وتنفيذ المشروعات الاستثمارية لتعدد الأجهزة المختصة بدراسة قرار هذه المشروعات. كذلك صعوبة التنبؤ بالمتغيرات المؤثرة في تقييم العائد الاقتصادي للمشروع الاستثماري بسبب عدم استقرار السياسة الاقتصادية للدولة في بعض الأحيان من ناحية (أسعار الصرف، سياسة التجارة الخارجية، الضرائب..).

وبين خربوطلي أن أي عملية لتوظيف الأموال ترافقها عادة درجة خطر معينة، لذلك فإن المستثمر يعطي المبلغ الذي يملكه الآن أهمية أكبر من المبلغ الذي سيحصل عليه مستقبلاً، ولهذا السبب يجب أن تغطي عملية الاستثمار على الأقل درجة المخاطرة والحرمان الآني من استخدام أمواله لإشباع حاجاته، لافتاً إلى وجود قاعدة استثمارية تسمى قاعدة القيمة الحالية أو تغير القيمة الزمنية للنقود، وتعتمد هذه القاعدة على حسم أو إرجاع الأموال المستقبلية لمعرفة قيمتها الحالية، وذلك بمعدل حسم مناسب يعبر عن أدنى عائد لا يقبل المستثمر الاستثمار دونه في وقت إعداد الدراسة، علماً أن هذا المعدل يعتبر مرتفعاً في الحالة السورية، فالمعدلات المعتمدة تتراوح بين ٢٢-٢٥ بالمئة، وهذا الأمر لا يمنح المشاريع قيماً حالية جاذبة للتدفقات المستقبلية.

وذكر المحاضر أن معدل النمو المتوقع في سورية هو ١,٥ ٪، مبينا أن النمو الحقيقي المسجل بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ قد كان سلبياً وبنسبة ٣,٨٧ ٪، وأرجع ذلك إلى عدم كفاءة الاستثمارات، بل وتعثر عمل بعضها بطاقات غير اقتصادية وعدم تحولها لنمو اقتصادي يساهم في زيادة الدخل الفردي.

لا توجد منظومة دعم كافية

وحسم المحاضر الأمر عندما أكد أن الاقتصاد السوري يحتاج إلى خريطة استثمارية مؤثرة ليس على المستوى الجغرافي أو القطاعي، بل على مستوى أولويات هذه المشاريع ما بعد التعافي المبكر، خاصة مع عدم وجود منظومة دعم كافية لإقامة مشاريع ريادية جديدة من ناحية التمويل والمعلومات والاستشارات والتدريب والضرائب، ما يؤثر في الاستثمار باعتباره محدد إعادة انطلاق الاقتصاد السوري وتخطي مرحلة التعافي المبكر وصولاً إلى مرحلة إعادة الإعمار.

ثم عاد وأكد أن مناخ الاستثمار في سورية يحتاج إلى بيئة تشريعية ومالية وضريبية وتجارية وجمركية مرنة وغير معقدة وغير مكلفة. لافتاً إلى أن دراسات الجدوى الاقتصادية في سورية لم تصل لأن تكون الوثيقة الأساسية لضمان التمويل بجميع أشكاله بعد إعادة تحليل الدراسة من جهات التمويل المختصة، موضحاً أن السبب الرئيسي وراء ذلك هو الطاقات الإنتاجية غير الكاملة للعديد من المشاريع الاستثمارية القائمة حالياً نتيجة صعوبة تأمين الطاقة والمستلزمات والعمالة، الأمر الذي يجعل مؤشر التعادل الحرج مرتفعاً ويزيد من تكاليف الإنتاج وبالتالي ارتفاع الأسعار وصعوبة المنافسة على كل المستويات...

نتائج ومقترحات

تقدم د. خربوطلي بعدة مقترحات تطوير دراسات الجدوى الاقتصادية في سورية، مؤكداً أنه لا معنى لأية سياسات اقتصادية أو مالية أو نقدية أو تجارية إذا لم تؤد في النهاية إلى تحقيق معدلات أعلى من الدخل الفردي الحقيقي، فالسياسات ليست مطلوبة لذاتها بل لهدف أكبر وهو تحسين مستويات المعيشة.

والأهم تمتين الروابط والتناغم ما بين السياسة النقدية والمالية والسياسة الاقتصادية من خلال تحقيق معدلات نمو مرتفعة وتخفيض معدلات الخصم للقيم الحالية تخفيضات ضريبية للمشاريع القائمة والجديدة لرفع القيم الحالية للتدفقات الداخلة وكبح جماح التضخم بعد التحكم بالكتلة النقدية المطروحة في التداول.

وركز على ضرورة الاهتمام بصورة أكبر بالدراسة التسويقية وتوفير المعلومات اللازمة لها والتركيز في المسوحات الميدانية التسويقية وتشجيع قيام شركات متخصصة في هذه المجالات، وإصدارها دورياً، مع ضرورة العمل على توفير المعلومات الإحصائية بجميع جوانبها المناسبة بلا تأخير وتعديل البيانات بما يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية والمالية وتشميل المجموعات الإحصائية السورية لأقسام جديدة تساعد في توفير المعلومات العملية لدراسات الجدوى.

بالإضافة إلى التزام القطاعين الخاص والعام بتقديم بيانات كاملة وصحيحة عن طبيعة عملهما: (عدد العمال، الآلات، حجم الإنتاج، عدد الوحدات المنتجة).

والسماح للباحثين من القطاع الخاص أو من الجامعات ومعاهد البحث بإجراء الدراسات والأبحاث اللازمة التي تخدم مصلحة الاقتصاد الوطني مهما كان نوعها من خلال الاطلاع على المعلومات والإحصائيات بصورة مبكرة.

والعمل على رفع كفاءة الكوادر الوطنية في مجالات دراسات الجدوى سواء في القطاعين الخاص أم العام، والاستفادة من الخبرات العربية والأجنبية، والأهم وضع المعايير الكفيلة بقياس أثر المشروع على الاقتصاد الوطني بصورة كمية، وإلزام الأجهزة الحكومية المختصة بتقييم المشاريع باعتمادها وبخاصة في مجال العمالة أو القطع الأجنبي والمعرفة الفنية، إضافة إلى توجيه المؤسسات التمويلية المحلية بإعادة تقييم المشروعات الاستثمارية وعدم الاكتفاء بدراسة الجدوى التي غالباً ما تكون ضعيفة والتي يتم الموافقة على تشميل المشروع من خلالها.

عقبة التسعير تُلاحق محصول القطن..

خُبــراء يُطالبــون بتشجيــع الفـلاح ماديـاً لا معنويـاً

■ تشرين - بارعة جمعة:

سُلالة مُبشرة من القطن طويل التيلة المُقاوم للأمراض، وبفترة إنتاجية قصيرة لا تتجاوز الـ ١٥٠ يوماً، هو أحدث إنجازات وزارة الزراعة المعلن عنها في سياق دعم الفلاح وتشجيعه للخوض في غمار زراعة محصول استراتيجي، عزف عنه الكثير في مناطق عدة، بعد ارتفاع تكاليفه وتدني مردوه وإنتاجيته لأسباب كثيرة باتت معروفة للجميع. لكن ماذا عن توقيت القرار والإعلان الذي ترافق مع نهاية موسم زراعته؟! وهل اعتماد نوعيات جديدة محلية سيُقلل من خسارات الفلاح المتلاحقة؟

صنف جديد

أول سُلالة طويلة التيلة، ويعتمد لأول مرة في سورية، هو من الأصناف الجيدة المبشرة التي يمكن زراعتها حالياً في محافظتي حماة وحلب، من هنا تم اعتماد الصنف الجديد (قطن ١)، كإحدى الحلول المُصدرة من الوزارة بصفته خطوة في طريق العودة لإنتاج احتياجاتنا من القطن وتأمين مستلزمات الصناعة والتوقف عن الاستيراد، إلا أن الفلاح الذي لا يزال يُعاني ارتفاع التكلفة لا ينتظر تبدل النوعية بقدر تحديد سعر عالٍ ومناسب يُخفف خسارته، وفق رؤية الخبير التنموي أكرم عفيف لواقع العمل في سهل الغاب، الذي باتت الخسارة سمة العمل لفلاحيه، ممن باتوا الأكثر حاجة لإنصافهم بما يتعلق بموضوع التسعير أكثر من أي عامل آخر يؤثر في العمل، فاليوم التسعير خاسر برأي عفيف الذي أكد في حديثه مع "تشرين؟ ارتفاع التكلفة التي من الواجب الأخذ بها باعتماد سعر مشجع لا يقل عن ٢٠ ألف ليرة سورية بدلاً من طرح نوعيات جديدة لا يوجد بذار منها في الأسواق، عدا عن فقدان البذار من السلالات القديمة أيضاً، كما أن الخطة الممنوحة للجمعيات الفلاحية قليلة جداً.

كل ذلك يقود الخبير التنموي أكرم عفيف للتساؤل: ما الذي استفاده الفلاح من السعر العالمي؟ فالتسعيرة الحكومية دمرت كل المحاصيل الزراعية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية برأيه، وإذا ما نظرنا للجدوى الاقتصادية للفلاح من زراعة هذا الصنف، والتي تعني كمية الإنتاج منها وكمية التوفير لديه، سنجد أن ما ذُكر لا يعبر عن ذلك إطلاقاً، فالحديث عن نوعية القطن الذي وصف بالتيلة الطويلة بأنه الأفضل، بحيث يعوض سعره عالمياً يدعونا للتساؤل مُجدداً .. لكن هل ما تم منحه للفلاح هو السعر العالمي؟ الجواب بالطبع لا.. حتى إنه لا يُعادل ١٠٪ من السعر العالمي برأي عفيف، بالتالي مازلنا نفتقد لأي مُغريات من شأنها أن تُحفز الفلاح لزراعته.

شروط العمل

إن الاعتماد لأول مرة على سلالة من القطن طويلة التيلة يطرح السؤال المشروع وهو: لماذا اليوم و ليس في السنوات السابقة تم طرح هذا المشروع؟! بعد أن توقف المزارعون عن زراعة القطن ذي الإنتاجية المتوسطة؟! من هنا افتتح الخبير الاقتصادي جورج خزام حديثه مع "تشرين؟، واصفاً مُزارع القطن بأنه يخشى أن يغدو الضحية كما هو حال مُزارع القمح في السنوات السابقة، لخشيته المُغامرة بالزراعة والتعب وتحمل التكاليف، وبالتالي تفويت فرصة زراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية، في وقت نجد أن اللجنة الاقتصادية تضع أسعاراً زهيدةً هي الأقرب لتكاليف الإنتاج، والتي وضعت للقضاء على الزراعة الوطنية وزيادة الاعتماد على الاستيراد، ومن ثم استنزاف القطع الأجنبي من الخزينة العامة.

بالنسبة للمزارع ما فائدة الإنتاجية العالية للقطن إذا كانت الأسعار قريبة من تكاليف الإنتاج؟ يتساءل خزام .. مُقدماً اقتراحه لزيادة إنتاج القطن والتشجيع على الزراعة ضمن رؤيتين: الأولى عبر الإعلان أن سعر استلام القطن هو بالسعر العالمي أي -بالدولار الذي هو وفق سعر صرف المركزي، يضاف له ٢٠٪ وهي عبارة عن ١٠٪ مُقابل التعويض عن الفرق بين سعر صرف الدولار بالمصرف المركزي والسوق السوداء، و ١٠٪ ثانية مقابل التعويض عن فرق التكاليف الإضافية التي يدفعها المزارع بالزيادة، ويعود السبب هنا إلى ارتفاع تكاليف جميع المستوردات من الأدوية والأسمدة والمبيدات الزراعية حوالي ٣٥٪، بزيادة عن دول الجوار، نتيجة البطء الشديد في العمل الذي ينتج عنه حتماً زيادة في التكاليف.

ويتابع خزام ضمن رؤيته الثانية التي تتضمن الإعلان عن سعر شراء القطن بالدولار في موعد الحصاد، حتى يقوم مزارع القطن بدراسة الجدوى الاقتصادية للزراعة، ومن بعدها اتخاذ القرار الصحيح بالزراعة أو عدم الزراعة، مُحذراً بالوقت نفسه من عدم الإعلان وفق الطريقتين سابقة الذكر، الذي سيُحمل اللجنة الاقتصادية المكلفة بالتسعير الخيبات والخسائر لمزارعي القطن، كما حصل في السنوات السابقة مع مزارعي القمح، ولكون العمل خلاف ذلك، لن يدفع أي مزارع للمخاطرة.

تحقق مردوداً جيداً للأسر رغم المخاطر والتعب..

"الكمأة والعكوب السوري" عائد اقتصادي جيد يحتاج للاهتمام

■ تشرين- حسام قره باش:

لا تبخل الطبيعة بخيراتها النباتية المتنوعة حتى باتت تشكل باب رزقٍ للكثيرين من خلال ما أوجدته من فرص عمل موسمية للمئات تدرُّ أرباحاً جيدة بما تقدمه من منتجات مجانية بلا أية تكاليف أو رأس مال، إلا أن الغوص في استثمار هذه المنتجات لا يخلو من المخاطرة والمغامرة بآن معاً.

فما هذه النباتات التي قد تفقد المواطن حياته كما حصل في البادية السورية مقابل الحصول عليها بغية تأمين مصدر للدخل وتحسين مستوى المعيشة التي ضاقت كثيراً بسبب الحصار الظالم والتضخم المشؤوم. فوسط حقول الألغام التي زرعها الإرهابيون في البادية ينشط موسم البحث عن الكمأة وفي جرود الجبال الوعرة والمنحدرة تكثر حالياً أعداد العاملين في جمع نبات ؟العكوب؟ وسط حقول الأشواك.

؟تشرين؟ التقت أحد العاملين في جمع وبيع (العكوب) حالياً من منطقة القلمون بريف دمشق، فأخبرنا عن صعوبة ما يقومون به من أجل تأمين مصدر دخل جيد لهم، مبيناً أنه يعمل أعمالاً حرة من بينها جمع الكمأة في وقتها، ثم جمع العكوب في موسمه و تحديداً هاتان المادتان لمردودهما المادي الجيد، فالكمأة شهدت أسعاراً تراوحت ما بين ٧٥ إلى أكثر من ٢٠٠ ألف ليرة للكيلو، حسب حجمها ولونها ونظافتها في حين العكوب يباع الكيلو منه حسب حجمه ونظافته، الصغير ب ٢٥ ألف ليرة والوسط ٣٥ ألف والكبير بأكثر من ٤٥ ألف ليرة.

وقال: نفضل العمل بها رغم أنه عمل متعب للغاية، لأنها لا تحتاج لرأس مال بل تحتاج للجهد والوقت فقط وجيد لنا اقتصادياً، وتكون ذروة عملنا في شهري نيسان وأيار، وما إن ينتهي موسم نبدأ بالبحث عن آخر فالطبيعة كريمة ونحن مضطرون لاستغلالها كي نعيل أسرنا.

لا تخضع للتسعير

عن ماهية هذه النباتات بشكل عام، يرى أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة في حديثه لـ؟ تشرين؟ أن نباتات الكمأة والعكوب والفطر غير المستزرع، من الأغذية المطلوبة لقيمتها الغذائية العالية، وهي نباتات موسمية تختلف من موسم لآخر عدا عن أنها غير مستزرعة وتنمو بشكل طبيعي، لذلك لا تخضع للتسعير وتسعيرها كيفي حسب العرض والطلب.

وأضاف: جرى استزراع الفطر وأعشاب الزعتر البري والبابونج بشروط معينة فتوفرت، بأسعار معقولة على عكس الكمأة والعكوب اللذين توجد صعوبة في التفتيش والحصول عليهما بأماكن إنتاجهما، حيث يجمعها خاصة الفلاحون ورعاة الأغنام من أماكن تواجدها القليلة ضمن مناطق معينة، كالبادية وبعض القرى، وما يبرر أسعارها المرتفعة صعوبة الحصول عليها وجمعها وإعدادها للتسويق بعد تنظيفها من الأتربة والأشواك، رغم إقبال المواطنين عليها وزبائنها التي تنتظر مواسمها لشرائها بسبب قيمتها الغذائية المميزة التي تعادل اللحوم.

وعن قيمتها الاقتصادية، بيَّن أن مردودها شجع المواطنين على جمعها والمتاجرة بها و توضيبها ما سمح بتصديرها بكميات لا بأس بها خاصة إلى دول الخليج والبلدان المجاورة لكونها مرغوبة ومطلوبة جداً لديهم، لافتاً إلى أن صعوبة الحصول عليها زاد في أسعارها، وهي فصلية يتعلق إنتاجها بالظروف الجوية المواتية ولهذا من الصعب حصر كميات الإنتاج لها. وأشار حبزة إلى تصدير غالبية الكمأة، رغم قلة الكميات المنتجة نسبياً بعد أن كانت متوافرة سابقاً بكثرة كما في مناطق دير الزور والبادية، في حين أن طريقة جمع العكوب أصعب، وإنتاجه أقل مهما تم جمعه، حيث يشترك بالعملية أكثر من شخص و طريقة عمله صعبة جداً، لذلك يكلفون بعض النساء بتنظيفه وإعداده ثم تسويقه للمدن وبيعه بأسعار وكلف عالية، مضافاً لها أجور النقل رغم أنه لا يعد من النباتات الأساسية.

العائد الاقتصادي

بدوره، يؤكد الخبير في دراسات الجدوى الاقتصادية الزراعية المهندس حسام القصار في تصريحه لـ؟تشرين؟ أن أسعار النباتات المذكورة كالعكوب والكمأة تباع بأسعار مرتفعة، ولها عائد اقتصادي هام لمن يعمل بها وهذا يعود للجهد الكبير والمشقة في طريقة الجمع وتكاليف النقل من أماكن تواجدها في البرية إلى الأسواق، إضافة لعوامل الندرة و رغبة المستهلك في شرائها طمعاً في فوائدها الغذائية المهمة.

وعن تقديرات الإنتاج لفت لعدم توفر أي معلومات دقيقة عن الكميات المنتجة منها كونها تجمع من قبل بعض المزارعين والمهتمين بها حيث تنزل للأسواق مباشرة دون مرورها إلى أسواق الهال التي قد يتوافر فيها بعض الإحصائيات عن الكميات المدخلة للسوق والمباعة عن طريقه في حال تسويقه إليه، منوهاً بأن الكميات المنتجة عموماً ليست وافرة ولا تشكل وزناً اقتصادياً معتبراً.

العمل الحر عبر منصات التواصل لترميم الدخول الضعيفة..

٣,٤ مليارات دولار قيمة سوق منصات العمل المستقل العالمية

■ تشرين- يسرى المصري:

بات البحث عن عمل وتأمين دخل إضافي لتحسين المستوى المعيشي للأسرة مطلباً ملحاً لشريحة واسعة من ذوي الدخول المحدودة

ويبدو أن للمتعلمين والمختصين فرصة كبيرة لتحقيق عائد شهري جيد عبر عملهم عبر الإنترنت، يقول (سعيد. ع) وهو مهندس يعتمد في مدخوله على تصميم محتوى من الصور والأنفوغرافيك ، و على تصميم فيديوهات عن بعد مع شركات صناعة المحتوى إلكترونياً.

سعيد يحصل على ما يعادل ٤٠٠ دولار شهرياً من إحدى الشركات العربية بدوام كامل مدته ٨ ساعات يبدؤها بعد انتهاء دوامه في الوظيفة، مشيراً إلى أنه قد يحصل على ١٠٠ أو٢٠٠ دولار إضافيتين في حال قام بتدقيق محتوى صوتي كـ?فري لانسر؟ مع بعض الشركات الأخرى.

وفي حالة أخرى، يتحدث مبرمج التطبيقات الإلكترونية (عصام ت) عن تجربته مع العمل عن بعد، بالقول إنها ?تجربة رائعة لكنها منهكة، وتابع أعمل مع شركة برمجيات مقرها في أوروبا لكن صاحبها سوري، وأحصل شهرياً على ما يعادل ١٥٠٠ دولار، وهو مبلغ كفيل بأن أعيش حياة كريمة ، لكن هذا العمل لا يخلو من المصاعب.

قطاع العمل المستقل

أظهرت بيانات البنك الدولي أن ٤٦,٧٪ من بين جميع العاملين في جميع أنحاء العالم حاليا هم من العاملين في قطاع العمل المستقل ، وتتم معظم أنشطة العمل الحديثة على منصات العمل الحر المتخصصة مثل ?أب وورك؟ (Upwork) و?فيفر؟ (Fiverr) و?توبتال؟ (Toptal) و?فري لانسر؟ (Freelancer) وغيرها.

وتبلغ قيمة سوق منصات العمل المستقل العالمية ٣,٤ مليارات دولار، ومن المتوقع أن تصل قيمتها إلى ٩,٢ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٧ حسب ما ذكرت منصة ?إكسبلودينغ توبيكس؟ مؤخرا.

وقد شهد ?اقتصاد العمل الحر المستقل؟ ازدهارا كبيرا خلال السنتين الماضيتين، خاصة بعد جائحة كورونا، ويقدر إجمالي عدد العاملين لحسابهم الخاص على مستوى العالم بنحو ١,٥٧ مليار شخص من إجمالي القوى العاملة العالمية البالغة ٣,٣٨ مليارات شخص.

ويبلغ متوسط سعر الساعة للعاملين المستقلين عالميا ٢١ دولارا للساعة. وفي المتوسط، يكسب المستقلون الذين يعملون في تطوير الويب والهاتف المحمول والتسويق والخدمات القانونية والمحاسبة وغيرها من الخدمات الماهرة ٢٨ دولارا في الساعة، وهذا المعدل أعلى من ٧٠٪ من جميع الأجور بالساعة في الولايات المتحدة، وفق ما ذكر المصدر السابق.

لماذا يتوجه الشباب نحو العمل الحر ..يقول خبير الموارد البشرية أنس نغنغ : حسب الدراسات الحديثة وعلى أرض الواقع فإن هذا التوجه نحو العمل الحر المستقل ليس مجرد إحصائية، بل هو انعكاس لروح القوى العاملة الشابة المتغيرة، ويستفيد هذا النموذج من الأفراد العاملين لحسابهم الخاص، حيث يوفر لهم الحرية والسيطرة على حياتهم المهنية، فضلا عن الشركات التي تبحث عن مواهب متخصصة بدون تحمل القيود التقليدية المتمثلة في التزامات التوظيف طويلة الأجل حسب ما ذكرت منصة ?فوربس؟.

ويضيف نغنغ ما يقرب من ٧٠٪ من العاملين لحسابهم الخاص على مستوى العالم، يبلغون من العمر ٣٥ عاما أو أقل وحول أسباب الصعود السريع للعاملين المستقلين

يلفت نغنغ أن ما يقرب من ٧٠٪ من العاملين لحسابهم الخاص على مستوى العالم، يبلغون من العمر ٣٥ عاما أو أقل. وتنجذب الأجيال الجديدة من الشباب وبالذات ?الجيل زد؟ (Z) المؤلف من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٦ عاما، بشكل متزايد إلى العمل الحر.

ووفقا لدراسة أجرتها منصة ?فيفر؟ فإن ٦٧٪ من الشباب في جميع أنحاء العالم يرغبون بالعمل الحر لحسابهم الخاص.

وهذا يدفعنا للتساؤل حول الأسباب الكامنة وراء هذه الرغبة.

وتلخص منصة شركة ?فوكس تريبس أند كو؟ هذه الأسباب فيما يلي:

البحث عن الحرية والاستقلال

نشأ الجيل الجديد من الشباب في عالم متصل، حيث أصبح الوصول إلى المعلومات والفرص أسهل من أي وقت مضى، وبالنسبة لهذا الجيل يوفر العمل الحر قدرا أكبر من الحرية والاستقلالية مقارنة بالوظائف التقليدية، كما يوفر لهم القدرة على العمل من أي مكان وفي أي وقت ومع أي شخص يريدون.

وتتيح لهم هذه الحرية إدارة جدول أعمالهم وفقا لاحتياجاتهم وأهدافهم، والعمل على المشاريع التي يهتمون بها.

زيادة الدخل

في عالم يتسم بالتضخم وعدم الاستقرار الاقتصادي، يرى العديد من الشباب في العمل الحر خيارا قابلا للتطبيق لزيادة دخلهم، وبالنسبة لهم، يتيح لهم العمل الحر كسب أموال أكثر من العمل بدوام كامل، وهذا الدخل المتزايد يمكن أن يؤدي إلى حياة أكثر استقرارا من الناحية المالية، وهو أمر مهم للشباب الذين يتطلعون إلى بناء مستقبلهم.

العمل الحر

وفي مجال العمل الحر تتسابق منصات التواصل على فتح قنوات تدعوا للعمل الحر أو العمل أون لاين مؤكدة أن هذه الأعمال تتيح للأفراد دخلاً إضافيا ملحوظاً.. وأمام هذه الإعلانات يندفع الشباب للعمل ومشاركه هذه الصفحات وتلقى تجاوباً كبيراً من فئة اليافعين والشباب من أعمار تبدأ من ١٥ سنة ,ويبدو أن الأشخاص الذين ولدوا بعد عام ١٩٩٧ يصعب العمل معهم أكثر من الأجيال الأخرى.

ويبدو هذا الأمر مثيراً للقلق فهذا الجيل قضى معظم حياته في ظروف مضطربة، عاصروا كوارث كبيرة جدا.

اكتساب مهارات جديدة

ترى الأجيال الجديدة العمل المستقل كوسيلة لتعلم مهارات جديدة قد لا يطورونها في وظيفة بدوام كامل، ويتيح لهم العمل الحر العمل في مشاريع مختلفة تساعدهم على اكتساب خبرات جديدة، ويمكنهم أيضا العمل مع عملاء وصناعات وبيئات عمل مختلفة.

وبالنسبة لأصحاب العمل، فإن هذا يعني أن المستقلين يمكنهم جلب ثروة من المهارات لشركاتهم وأعمالهم.

تحقيق التوازن بين العمل والحياة

وجدت دراسة (فيفر) أن ٧١٪ من جيل زد يريدون ساعات عمل مرنة، و٣٥٪ يريدون بيئة عمل إيجابية.

وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد هذا الجيل يقدرون التوازن بين العمل والحياة، ويقدرون الحرية والاستقلالية التي يوفرها العمل الحر، وهو ما يمكنهم من تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة، وهو أمر ضروري لرفاهيتهم.

ريادة الأعمال

وجدت الدراسة أن واحدا من كل ٤ من شباب الجيل ?زد؟ يعتزم بدء مشروعه الخاص به، ويعد هذا الطموح في أن تصبح رائد أعمال بمثابة تحول كبير عن المسارات الوظيفية التقليدية التي اتبعتها الأجيال السابق، إذ يستكشف العديد من الشباب الآن شغفهم واهتماماتهم وهواياتهم لخلق مهنة تتوافق مع قيمهم وأهدافهم، وباعتبارهم مستقلين، لديهم الفرصة لتطوير أعمالهم الخاصة والعمل في المشاريع التي يحبونها.

سلبيات العمل الحر المستقل

وذكرت منصة ?أب وورك؟ -وهي أكبر منصة للعمل الحر المستقل في العالم- أبرز السلبيات التي يواجهها العاملون المستقلون في حياتهم وهي:

فقدان مزايا الموظفين العاديين

يحصل الموظفون في العديد من البلدان على المزايا والامتيازات التي تشكل جزءا من عقود عملهم، ويشمل ذلك التأمين الصحي، والإجازات مدفوعة الأجر، والمساهمة في التقاعد والضمان الاجتماعي، وفرص التدريب المجاني.

وعندما تكون مستقلا، فإنك تفقد كل هذه المزايا، فأنت مسؤول عن تكاليف التأمين الصحي الخاص بك، واشتراكات التقاعد، وكلفة التدريب والتطوير، وطبعا إجازة العمل المدفوعة.

فقدان الدخل الثابت

لا يوجد دخل ثابت أو راتب منتظم للعمال المستقلين، وفي بعض الأحيان يجد الكثيرون منهم أنفسهم بلا عمل لأيام طويلة، كما أن العديد منهم يعملون بالقطعة أو حسب متطلبات المشروع، وهو ما يؤدي إلى تقلب في الدخل، ويتطلب منهم تعلم كيفية تنظيم نفقاتهم وميزانيتهم الشهرية الخاصة.

أنت المسؤول الوحيد

قد يكون أمرا مثيرا للشباب ألا يكون هناك مدير مباشر ومسؤول مسؤولية كاملة عنهم، ولكن يوجد أعباء أيضا لهذا الأمر؛ فأنت المسؤول عن كل شيء بصفتك مستقلا، ونجاحك أو فشلك يحدده مدى قيامك بمسؤولياتك بدون رقيب سوى ذاتك.

وستكون مسؤولا أيضا عن دفع فواتيرك، وإنشاء جدول العمل، وتحديد ساعات العمل الخاصة بك، كما يجب على المستقلين أن يتعلموا وضع الحدود، وإدارة وقتهم مع عدم وجود أحد يخبرهم بموعد العمل وكيفية تنظيم يومهم، وقد يكون هذا أمرا صعبا للغاية بالنسبة للمستقلين الجدد.

الدفاع عن الذات وتسويقها

باعتبارك مستقلا، سيتعين عليك أن تتعلم كيفية تسويق نفسك للعثور على مشاريع وعملاء جدد وتنمية أعمالك.

إن هذا الدفاع المستمر عن الذات قد يستغرق بعض الوقت للتعود عليه، لكنه أحد أهم أسباب نجاحك أو فشلك كعامل مستقل، وقد يبدو الأمر في كثير من اللحظات كأنه بحث دائم عن وظيفة مع التعرض للرفض في كثير من الأحيان، وهو أمر مرهق بكل تأكيد؛ وخاصة للشباب الجدد.

الشعور بالعزلة

يُعد العمل من المنزل والعمل مع العملاء من جميع أنحاء العالم بلا شك أحد أفضل مزايا العمل الحر، ومع ذلك، فإن الجانب السلبي لذلك هو أن العمل من المنزل قد يجعلك تشعر بالعزلة أحيانا أيضا.

وإذا تعودت على البقاء في المنزل لفترات طويلة فقد تفقد الصلة بالمجتمع من حولك، ولهذا على العاملين المستقلين الحذر من الوقوع في براثن العزلة والتقوقع على الذات، والانخراط في أنشطة اجتماعية عديدة بدلا من العيش في صومعة.

تكتب الحب لأنه يعني الحكمة..

الشاعرة سميا صالح: اخترت الشعر لما فيه من مناغاة للروح الكليمة..

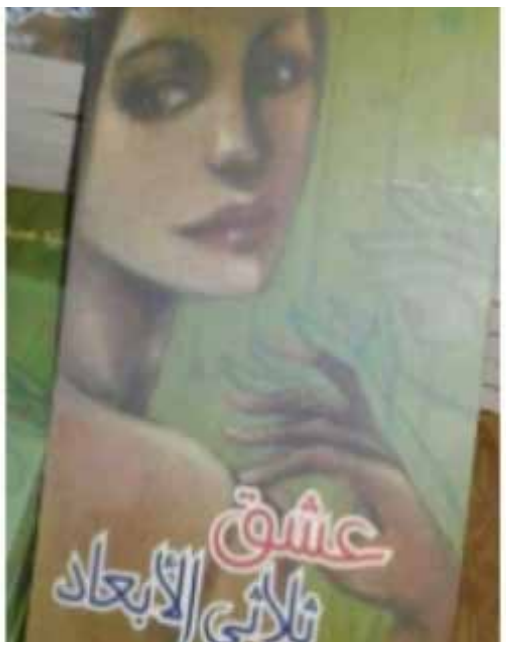

■ تشرين- هويدا محمد مصطفى:

تسافر القصيدة أمامك وهي تترك إرثها في كل مكان، هكذا الشاعرة سميا صالح تكتب القصيدة فتهتز خلاياك وتلامس أعماقك وأنت تقف على مشارف الإبداع ، تطل القصيدة كأنثى تغرقك في عاصمة المجاز والمرتبطة بمخيلة مشبعة بالرؤى فالشاعرة تمتلك ناصية الحرف لتكتب كل الأنماط الشعرية بلغة مبتكرة وشعرية دافئة وناعمة صدر للشاعرة صالح أربع مجموعات شعرية: "كأنك إني، رقص على إيقاع المطر، عشق ثلاثي الأبعاد، على السطر الأخير، ورواية بعنوان، قلبان لوطن واحد.. وللغوص في عوالم الشاعرة سميا صالح كان لنا معها هذا الحوار:

*** لمن تكتبين وعمن تبحثين من خلال أعمالك الأدبية ؟**

في البداية كنت أكتب الجانب الذاتي وهذا يحصل مع أغلب الأدباء ، لأن الذاتية تتعلق بالنرجسية وحب المرء لنفسه ، لكن مع مرور الزمن وجدت نفسي في مطحنة الحياة اللارحيمة فتوجهت لكتابة ما يتعلق بالإنسان وآلامه وحيثياته التي تجعل منه معدماً مركوناً في زوايا الهلاك في أوطاننا بسبب الطغاة فاتخذت النثر أول صولاتي وجولاتي للتعبير عما يعتمر في النفس تجاه المظالم التي نحس بها ونراها في مجتمعاتنا ضد الإنسان والناس أجمع لأن الناس هم الأثمن رأسمالاً فلابدّ أن يكون الشعر معهم ولهم، فالشاعر إن لم يكن مع الناس والجمهور لن يكون له شأن لأنه منهم وإليهم.

*** تكتبين القصيدة العمودية وأيضاً قصيدة النثر أين تجدين نفسك وقارئ اليوم ، ما الشعر الذي يستهويه؟**

بخصوص العمودية والنثرية واللغط الدائر بينهما عن الأفضلية والحداثة ، أو الرجوع الى السلف والماضي كل هذا ركنته جانباً وتمسكت بمقولة لأحد رواد المدرسة الرومانسية يقول (تساقطي تساقطي أيتها الجدران الفاصلة بين الأجناس الأدبية) ، ولذلك أكتب اليوم بكليهما وحسب ما يريه البوح مني لحظة كتابة النص ، فهذه اللحظة هي الفاصلة التي تقرر كيف يكون شكل ومضمون النص (عمودياً أو نثرياً)

هذا يعني ما من قيود على روحي وعقلي لحظة الشرود الذهني لكتابة النص والبدء بالتفريغ وصب الكلمات على الورق فالشاعر هو دائماً يمر بين مرحلتي التفريغ والشحن، يرى نفسه مشحوناً بأفكار جديدة بحيث يحس أنه قد أتخم مما رآه في أرض الواقع أو في الأحلام فلابدّ من التفريغ وهكذا دواليك.

*** هل الشعر من مكنونات الذات أم واقع نعيشه بتفاصيله؟**

لا أتفق مع المقولة الشائعة (الشعر أعذبه أكذبه) ، إن لم تكن صادقاً فلن تجد ما يريح ذاتك ، اترك ما يقولونه وعليك بترميم نفسك أولاً، فالشعر مهمته المساهمة في التغيير أو دعم الفكرة التي ينادي بها الناس وليس مهمته التغيير، فهذه مهمة المناضلين وأصحاب الشأن والناس بشكل عام ، علاوة على ذلك كي تكون صادقاً وتساهم في تغيير عجلة البشر المرمي في أركان وهامش الحياة عليك حين تجلس في الصباح أن ترتب فراشك وسريرك ، كما الشعر الجميل حين يكون واقعياً ، ولكن من الممكن تحويل الواقع الى صورة فنتازية وبأسلوب لغوي، وهذه من مهام الشاعر الموهوب، فالشعر هبة قبل أن يكون لغة وثقافة.

*** كأنثى هل تعتبرين الشعر يتحدث عن قضايا المرأة ومشاعرها؟**

المرأة أول المتصدرين على قائمة الشعر ونواياه وهي التي ترافق الرجل في مخيلته وحياته اليومية إن كان في اليسر أو في العسر ، فذات يوم كان لوركا ، الشاعر الإسباني الشهير، في السجن وأرسل رسالة إلى حبيبته وقال لها : من دون حريتي لا يمكنني أن أحبك . لا يمكن للمرء وهو بين الأغلال وفي الأقبية أن يمتلك حرية الحياة مع من يحب، وهذا نوع آخر في معاضدة المرأة وهي تنتظر محبوباً قد زج في غياهب السجون أو تاهت به متاهات الحياة فجعلته بعيداً كل البعد عمن يحبها.

فهنا ننطلق ونقول إن الشعر غالباً ما يتحدث عن المرأة بل ينطلق منها وخصوصاً في الغزل الذي جلّه يتناول المرأة إن كان جسداً أو عقلاً وروحاً، وما أكثر الغزليات التي لا يمكننا حصرها ومن خلالها نجد حضور المرأة بشكل طاغ

*** لديك رواية بعنوان/قلبان لوطن واحد/عما تتحدث ومن أين أتت فكرة الرواية؟**

تتحدث عن مآلات الوطن في خضم الحرب الدائرة التي مازالت في أواخر نهاياتها ، أو الحرب التي تديرها قوى الاستعمار العالمي . عن الفقد والموت وما شهدته سورية من تغيير في النفس البشرية، تتحدث عن الحب الذي أصبح في المصاف الأخير بعد أن كان هو من يمثل الهوية السورية على امتداد الدهور.

تتحدث عن الضياع وما حلَّ بالسوريين من هجرة إلى المنافي. تتحدث عن الخير والشر والتصارع بينهما ولابدّ للخير أن ينتصر ويبقى ربانه كي لا تضيع سفينة النجاة السورية وسط هبوب المتغيّرات على الساحة الدولية والمحلية.

*** الشعر والرواية ما الرابط بينهما وهل تعتبرين زمن الرواية أفضل من الشعر؟**

لا يوجد رابط بينهما سوى اللغة فالرواية سرد ودراما، والشعر نظم واختصار . الرواية من الممكن أن تدخل عالم السينما لكن الشعر يدخلها كتضمين واستشهاد وتعبير رومانسي أو معنوي . أما من ناحية المفاضلة لو اتخذنا الأمر عالمياً ففي الآونة الأخيرة حاز الشعر على جائزة نوبل والتي أعطيت للشاعر العامي والمغني الأمريكي (بوب ديلاين) . الشعر يدخل عالم الغناء الجميل ليطربنا أو يدخل في أرواحنا ما نفكر به، أما الرواية فقرائية وانزواء ومن الممكن من خلالها اتخاذ أجمل الأصدقاء من شخوصها وأبطالها والانسجام معهم . هكذا أقرأ الفارق بين الرواية والشعر والحديث يطول في الشرح وما من مفاضلة.

*** في مجموعتك الشعرية/على إيقاع المطر/ كيف يتم اختيارك للعناوين وماذا كتبت الشاعرة سميا في هذه المجموعة؟**

صوت المطر مشابه جداً لصوت دقات قلب أمهاتنا الذي سمعناه في الرحم. أحب المطر لأننا بفطرتنا نحبّ كل ما هو نقيٌّ صافٍ، ولأننا بفطرتنا نحبّ التخلص من شوائبنا بالمشي والرقص تحت المطر ، ومن هنا جاء اختيار العنوان . المجموعة فيها دمج لأشكال الشعر ما بين نثر وتفعيلة وعمود . وكتبت في خضم الأزمة السورية فكانت النصوص تعبيراً عن هواجس الحرب وأمنيات السلام ولأن الحب نافذتنا إلى السلام.. كانت بعض النصوص تدور حول التعلق بحبال الحب ومناجاة الحبيب. وبما أن العنوان عتبة النص كانت مفردات الحرب والأمل العنوان العريض لأغلب القصائد.

*** ما أثر الرجل في تجربتك الإبداعية؟**

توجهت في الآونة الأخيرة لكتابة النظم العمودي، وأغلبه يتحدث عن الحب ، سواء كان حبَّ الرجل أو حبَّ الطبيعة أو حبَّ الأوطان . لكن الطاغي هو الحب المتعارف عليه والذي يدخل به الرجل كعنصر أساسي يغذي القصيد ، لكنني أنطلق من وجود الرجل في البوح لأنه لا يمكن تخيّل الحياة من دون النصف الآخر وإلّا سينقرض الجنس البشري لا محالة ، هذا يعني أنَّ الحب هو الدعامة الرئيسة للوجود والبقاء والاستمرار نحو الأبدية ، والحب أنتج لنا العديد من الروائع التي صنعت بين الرجل والمرأة ، أنتج لنا هيلين وباريس ، كليوباترة وأنطونيوس، عشتار وتموز وغيرهم . بالنتيجة أقول: أنا أكتب الحب لأنه يعني الحكمة وأبتعد عن بوح الكراهية لأنها حمقاء.

المرأة أول المتصدرين على قائمة الشعر ونواياه وهي التي ترافق الرجل في مخيلته وحياته اليومية إن كان في اليسر أو في العسر

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٥٤
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٧ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٥ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

الفنانة منى واصف: لا مشكلة في أن أقدم مشهداً واحداً في أي عمل شريطة أن يكون ذا قيمة

■ دمشق - ميسون شباني:

بحضورها الأنيق وإطلالتها العفوية استذكرت الفنانة الكبيرة منى واصف خلال لقائها على إحدى القنوات العربية عن مقابلة صحفية قديمة أجرتها قالت فيها: إنها حاصلة على شهادة التعليم الثانوي، وبررت الفنانة الكبيرة واصف أنها كذبت بذلك لأنها خجلت وأن الموضوع يمس أنوثتها وذكاءها وأن هذا الأمر دفعها للقراءة بشكل كبير لمختلف الكتاب والأدباء حتى بات معظم المثقفين أصدقاء لها.

وأشارت الفنانة واصف إلى أن هذا الأمر دفعها للاجتهاد للوصول إلى ما هي عليه الآن مؤكدة بأن الشهرة لم تبهرها ولم يوقفها الفشل بل كان مساعداً ومصححاً لمسار اختياراتها الفنية، وأكدت أن الفنان يجب أن يحمي نفسه من الكلام الجميل كي لا يصل

لمرحلة الغرور، والذكي هو من يحصّن نفسه منه. وتطرّقت خلال حديثها عن مشاركتها الخاصة في مسلسل ؟تاج؟ والتي كانت عبر ثلاثة مشاهد جسّدت فيها دور أمّ منكسرة تنتظر نجاة ابنها بعد قصف الفرنسيين للبرلمان السوري، حاملةً أمانة أحد الشهداء.

وقالت: ليس لدي مشكلة أن أقدم مشهداً واحداً في أي عمل شريطة أن يكون ذا قيمة، لأنه بذلك يحافظ على قيمتها وهذا المشهد يعني لي تاريخًا كاملًا، خاصةً أنني عايشت تلك المرحلة من الاحتلال الفرنسي في سورية وحضرت جنازة الرئيس الراحل شكري القوتلي عام ١٩٦٧، وجمالية مسلسل ؟تاج؟ أنه يحاكي فترة من التاريخ السوري الذي عشت تفاصيله في تلك المرحلة ونقل جمال مدينة دمشق وبهاءها بكل أمانة.

"فانا" والعنف ضد المرأة.. حكايات على مدى العنف والتعنيف

■ تشرين- إيمان عبد الله:

(اكواتو فانا).. عندما قرأت هذا الاسم في كتاب(حكومة العالم الخفية) استغربت من الكلمة ومعناها، وعندما بحثت في ؟جوجل؟ وجدت انه سم، وأي سم؟!! سم لم تنتجه مخابر وكالات الاستخبارات العالمية، ولا خبراء علوم الكيمياء، إنه سم أنتجته خبيرة تجميل..

وتعود القصة إلى إيطاليا في القرن السابع عشر، حيث لم يكن للنساء أي سلطة مادية أو اجتماعية ؛ وكُنّ يُجبرن على الزواج في سنّ مبكرة من رجالٍ غالباً ما يسيئون معاملتهن، من دون وجود أي فرصة للطلاق أو الانفصال..

وفي ظلّ الواقع السيئ للسيدات الإيطاليات آنذاك، استطاعت جوليا توفانا، المولودة في مدينة باليرمو الإيطالية سنة ١٦٢٠ والتي كانت متزوجة من رجلٍ يُسيء معاملتها، أن تستخدم خبرتها في صناعة مواد التجميل، والتي ورثتها عن والدتها، من تطوير سمّ لا لون له ولا طعم ولا رائحة، واستخدمته لقتل

زوجها ثم انتقلت مع ابنتها إلى نابولي ومن ثم إلى روما حيث أسّست متجراً لمستحضرات التجميل، وبدأت بإنشاء شبكة من العلاقات التي مكنتها من بيع السم إلى نساء كثيرات.. حيث يقدر عدد الذين لقوا حتفهم من الأزواج باستخدامه ما يقارب ال ٦٠٠ شخص.

وعند دراسة السبب الذي جعل نساء إيطاليا يستخدمن السم للتخلص من أزواجهن فقد كان بسبب العنف الواقع عليهن من هؤلاء الأزواج.

عند بداية الأزمة في سورية شهدت العديد من المناطق حالات نزوح نتيجة الوضع الأمني والنزوح كان داخلياً من منطقة غير آمنة إلى أخرى أكثر أمناً، أو نزوح خارج الحدود السورية، والعائلات التي نزحت داخلياً ونتيجة الوضع الاقتصادي اضطرت إلى استئجار منازل لا تخدم حاجاتها الفعلية، واضطرت العديد من العائلات إلى العيش في منزل واحد،

آفاق

جنون الحرب الصهيوني!!

■ د. فؤاد شربجي

بالتوازي مع تصريحات «القلق الأمريكي» من العواقب الإنسانية لاجتياح رفح، تستمر «إسرائيل» بتنفيذ هجمات متتابعة عليها، مع تهجير مئات الآلاف من أهلها، وبينما تتوغل «إسرائيل» في رفح، تجدد عدوانها على وسط غزة في جباليا والنصيرات والزيتون، وتعلن أن من المحتمل وجود قادة المقاومة في خانيونس، ربما تمهيداً لمعاودة مهاجمتها، مع كل هذا التمادي العدواني الصهيوني، يردد الإعلام العالمي أن هناك جهوداً لمعاودة التفاوض غير المباشر بين «إسرائيل» والمقاومة في الدوحة.. فماذا يعني كل ذلك وإلى أين تتجه الحرب العدوانية المجنونة على غزة؟ وكيف تتعامل واشنطن معها؟

أحد أبرز وسطاء التفاوض أوضح بالأمس، أن «إسرائيل» في كل جولات التفاوض تمتنع عن الإجابة عن سؤال نهاية هذه الحرب، وهذا ما يذكرنا بتصريحات عديدة لقادة العدوان المجنون أكدوا فيها، أن هذه الحرب ستستمر لسنوات عديدة لضمان القضاء على المقاومة، وما معاودة جيش العدو مهاجمة شمال القطاع، ووسط غزة، مع الهجوم على رفح، إلا برهان على المدى الذي تعمل عليه «إسرائيل» في العدوان ومعاودة العدوان، وهذا ما يفضح بشكل فجائعي مدى الجنون الصهيوني، وكم الإجرام الهمجي، والحقد والعنصرية لدى «إسرائيل»، التي لا تكتفي بالتدمير والقتل والتهجير، حيث نراها وسط غزة عادت لتجرف البنية التحتية للمدينة بعد تدميرها لضمان منع عودة الحياة إليها، والمفارقة أن واشنطن لم تقلق تجاه أي من هذه الجرائم الهمجية حتى الآن.

بموازاة ذلك, تعلن الإدارة الأمريكية أنها مستعدة لتقديم «بدائل لاجتياح رفح» تضمن تحقيق أهداف «إسرائيل» بالقضاء على المقاومة, ولكنها لم تقل لنا ما هي البدائل, ولم نعرف إذا كانت «إسرائيل» قد بدأت بالحصول عليها وهي تهاجم رفح وتعاود العدوان على كامل القطاع, إضافة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أعلن أنه مع شركاء وحلفاء لواشنطن اقتربوا من وضع خطة لشكل وطبيعة قطاع غزة بعد الحرب, أي إن واشنطن وحلفاءها يحضرون لما بعد الحرب, بالتوازي مع دعم «إسرائيل» في الحرب لإتمام عدوانها وتعميق جريمتها بحق الفلسطينيين وحقوقهم, القضية لم تعد إبادة جماعية فقط بل تطاولت إلى ما هو أفظع وأشنع.

وتجاه الإجرام الصهيوني الأمريكي, فإن المقاومة رغم كل ما أصابها ما زالت قادرة على إيلام العدو ومواجهته في كل مكان من القطاع, وهذا ما يجهض كل مخططاتهم, وما يعيد التأكيد انه لا حل ولا استقرار ولا أمن لـ«إسرائيل»، إلا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية, بإقامة دولة كاملة السيادة ضمن حدود ٦٧, وعاصمتها القدس، وبدون ذلك لن تستطيع التخلص من قضية الشعب المصمم على نيل حقوقه, وستستمر الحرب وستستمر المقاومة لأن جنون «إسرائيل» العنصري بالحرب, لن ينقذها من مقاومة أصحاب البلد, ولن ينجيها من حساب وعقاب ما فعلت و ارتكبت..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣